أهم المتغيرات الديمغرافية وغير الديمغرافية المنبئة بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية(خضوري)

The Most Important Demographic and Non-Demographic Variables Predicting Academic Achievement Among Palestine Technical University (Kadoorie) Students

هشام عبد الرحمن شناعة
أستاذ مساعد/ جامعة فلسطين التقنية - خضوري/ فلسطين

Hisham Abd-Alrahman Shanaa
Assistant Professor/ Palestine Technical University - Kadoorie/ Palestine
h.shanaa@ptuk.edu.ps

مصعب "محمد جمال" حسين عبوشي
أستاذ مساعد/ جامعة فلسطين التقنية - خضوري/ فلسطين

Mosab Mohammad Jamal Hussain Aboushi
Assistant Professor/ Palestine Technical University - Kadoorie/ Palestine
mosab.aboushi@ptuk.edu.ps

تاريخ الاستلام: 14/ 2/ 2021م، **تاريخ القبول:** 8/ 5/2021م.
Received: 14/2/ 2021, **Accepted:** 8/ 5/ 2021.
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
DOI: 10.33977/1182-012-036-006
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أهم العوامل الديموغرافية وغير الديموغرافية المنبئة بالتحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، حيث أجريت الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة فلسطين التقنية خضوري والبالغ عددهم (4920) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (493) طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات (معدل الثانوية العامة، نوع المدرسة الثانوية والاتجاه نحو معلمي المدرسة والدافعية نحو التعلم) مع التحصيل الأكاديمي للطالب، وعن وجود علاقة سلبية مع متغير عدد مواضيع الدروس الخصوصية، وكشفت أيضا عن وجود تأثير لمعدل الثانوية وعدد الدروس الخصوصية في التحصيل الأكاديمي للطالب، أما بالنسبة للمتغيرات غير الديموغرافية، فقد كان للمتغيرات (الاتجاه نحو معلم المدرسة والدافعية نحو التعلم) تأثير دال إحصائياً في التحصيل الأكاديمي للطالب، وكشفت الدراسة عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة الثانوية، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري والصمود النفسي، والذكاء الانفعالي) على التحصيل الأكاديمي للطالب، ثم ناقشت الدراسة النتائج وأوصت بضرورة تبني الجامعات سياسة الباب المفتوح في القبول، وبناء علاقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم، مبنية على الحوار الفعال، وتوفير بيئة آمنة محفزة وجاذبة تعزز الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: معدل الثانوية العامة، الاتجاه نحو المعلم، الدافعية نحو التعلم.

Abstract:

The current study aimed to explore the most important demographic and non-demographic factors affecting the prediction of the academic performance of University students. The two researchers used the analytical and relational descriptive approach. The study was conducted on 4920 undergraduate students at the Palestine Technical University Kadoorie. The study sample consisted of 493 male and female students. The results of the study showed a positive relationship between the variables: High school rate, type of high school, and the trend towards school teachers and motivation towards learning with the student's academic achievement, and the presence of a negative relationship with the variable number of private lessons subjects. The study also revealed an effect of the rate of secondary school and the number of private lessons on the student's academic achievement. The non-demographic variables, the variables of the trend towards the schoolteacher and the drive towards learning, had a statistically significant effect on the student's academic achievement. In contrast, the study revealed that there was no statistically significant effect on the variables of gender, type of secondary school, the number of class students, the monthly family income, psychological resilience, and emotional intelligence on the student's academic achievement. The study discussed the results and recommended that the universities adopt an open-door policy in admission, build an interactive relationship between the teacher and the learner based on effective dialogue, and provide a safe, stimulating and attractive environment that enhances motivation towards learning among students.

***Keywords**: High school GPA, attitude towards the teacher, motivation towards learning.*

المقدمة:

تعد التراكمية التعليمية أحد أهم خصائص العلم، وعليه فإن مرور الانسان في مراحل تعليمية متعددة تجعل الاهتمام بالغا في التنبؤ لما سيظهر على المتعلم في المرحلة اللاحقة بناء على المرحلة التعليمية السابقة.

ويؤكد علم النفس التربوي ضرورة التنبؤ بالعديد من الظواهر التعليمية التعلمية لدى الطلبة، كالتنبؤ بقدرتهم على دراسة تخصص معين، والتنبؤ بقدرتهم على تحقيق مستويات تحصيل معينة موفرا الجهد والوقت والمال (نشواتي، 2002).

وتكتمل المنظومة التعليمية كعملية؛ بنموذج يتضمن مجموعة متفاعلة من العناصر أهمها: المعلم، والمنهاج التعليمي، وأدوات التقويم التي محورها الطالب، ولأن من أهم مخرجات هذا النظام بل أهمها هو التحصيل الدراسي، فبلوغ الطالب مستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي يحظى باهتمام الطالب، ويدفع الأسرة على توجيهه إلى الجامعة والتخصص الذي يؤهله للقبول به عند التحاقه بالتعليم الجامعي (أبو حلاوة، 2013).

وتتزايد التحديات والصعوبات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في مقتبل كل عام بتحديد شروط قبولها لالتحاق الطلبة الذين اجتازوا الثانوية العامة، والذي يستدعي من أصحاب القرار المتعلق بهذا الشأن توخي الدقة والموضوعية عند اتخاذهم القرارات، من خلال تحديد معايير مناسبة للقبول تساعدهم في تحقيق أهداف الجامعة في رفد السوق المحلية والإقليمية والدولية بكوادر تتوافق مع ما يطلبه سوق العمل، والطالب الجامعي يضع نصب عينيه هدفا أساسيا يتمثل في النجاح الأكاديمي، وهذا يتفق مع الرؤية والرسالة التي تتبناها الجامعة، والتي تعد النجاح الأكاديمي للطالب الجامعي أهم مخرجاتها التعليمية (المخلافي، 2001).

يوجد اختلاف وتنوع في سياسات القبول وأنظمتها بين الجامعات على امتداد دول العالم في كثير من الأمور وخاصة تلك المتعلقة بسياسة واقتصاد هذه الدول ونظمها الاجتماعية، ومن ناحية أخرى تتشابه في العديد من الأمور الأخرى، حيث تشترك معظم الجامعات في الأهداف التعليمية ومخرجاتها، وساعد في ذلك التبادل الثقافي بين الجامعات والدول، فنجد الجامعات في معظمها

تتفق في استخدام معايير قبول متشابهة في الشكل والمضمون، وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ نجد أسماء التخصصات، ومعدلات القبول، والخطط الدراسية تتشابه إلى حد كبير وبنسب متفاوتة (محمد والبشير، 2009).

أجرى الجابري (2020) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين جودة المدرسة الثانوية وسماتها وأداء خريجيها مع المعدل التراكمي في الفصل الأول من المستوى الدراسي الأول في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (1759) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أثرا إجماليا للمدرسة، فأظهرت نماذج الأثر فروقا واسعة في الجودة بين المدارس الثانوية، حيث حصل الذكور على انحراف معياري يعادل 1.24 أما الإناث فكان 1.15 في المدارس في أعلى وأدنى (10 %) تفوقت في المتوسط، كما أنها أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة في الاتجاه نحو المعلم، أي كلما تحسن انطباع الطالب نحو المعلم كلما تحسن أداؤه الجامعي.

أجرت عامر (2018) دراسة هدفت الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي على ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية، وتمت الدراسة بجامعة الخرطوم، واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة قصدية من الطلاب، التي نالت أعلى وأدنى نسب للقبول العام، للعام الدراسي (2007 – 2008)، بلغ عدد أفرادها (953) طالبا وطالبة، من أصل (4300) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء متغيرات الدراسة، حيث وجد تأثير معنوي عال لكل من تعليم الأم وتعليم الأب، ومهنة الأم، وعمر الطالب، ومحل إقامة الأسرة والمساق عند مستوى دلالة (0،000)، عمر الأب عند الميلاد وقرابة الوالدين عند مستوى دلالة (0،003) السكن عند مستوى دلالة (0،009) .الترتيب الوالدي عند مستوى دلالة (0430،).

وأجرى قرباج وصالح (2017) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة وطالبات جامعة بنغازي فرع الكفرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، طبق الباحثون استبيان على عينة من (68) طالبا وطالبة من كليات الجامعة، أظهرت نتائج الدراسة العديد من أسباب رسوب الطلبة، منها أسباب نفسية، وأسباب أسرية شملت ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة، والنزاعات والتفكك، وضعف الاهتمام، وانشغال الطالب بمتطلبات الأسرة، وأسباب اقتصادية منخفضة لدى الطلبة، وانشغال بعض الطلبة بأعمال خارج الدوام الدراسي.

كما أجرى بخاري (2016) دراسة هدفت التعرف على الأسباب والدوافع المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لعينة من طلاب قسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الباحث استبانة على عينة بلغت (55) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (نسبة الثانوية العامة، ونوع الثانوية العامة العلمي، والإجراءات الإدارية للقسم، وأعضاء هيئة التدريس) متغيرات ليست ذات تأثير على التحصيل العلمي وتدني المعدلات التراكمية للطالب، كما تبين أن هناك متغيرات وأسباباً ذات علاقة بتدني التحصيل العلمي وتدني المعدلات التراكمية للطالب (العمل، الزواج، عدم الدراسة، عدم متابعة الوالدين، الغياب عن حضور المحاضرات).

أجرى الدعاسين (2014) دراسة هدفت إلى معرفة القدرة التنبؤية لامتحان الثانوية العامة، والمعدل التراكمي عند التخرج بمستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كليات المجتمع الأردنية في امتحان الشهادة الجامعية المتوسطة، وكشف أثر الجنس في القدرة التنبؤية. تكونت عينة الدراسة من (1991) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة، فقد كان الأقل تنبؤاً بمستوى التحصيل الأكاديمي في امتحان الشهادة الجامعية المتوسطة في جميع البرامج الأكاديمية، بينما كان المعدل التراكمي عند التخرج الأكثر تفسيراً لتباين مستوى التحصيل الأكاديمي في جميع البرامج الأكاديمية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغيري الجنس ومعدل الثانوية العامة، عدا برنامج الفنون التطبيقية وكانت النتيجة لصالح الذكور.

وأجرى كيم وسيو (Kim &Seo, 2013) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال أبعاد التدفق، حيث تكونت عينة الدراسة من (278) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار عن علاقة دالة إحصائيا وموجبة في قدرة أبعاد التدفق (اندماج الفعل والوعي، والخبرة ذاتية الغرض، وتحويل الوقت) على التنبؤ بالتحصيل الدراسي وعلاقة دالة وسالبة في التنبؤ بفقدان الوعي الذاتي.

وللتنبؤ بدرجة الطالب المدرسي من عدة عوامل مثل الجنس ونوع المدرسة ومهنة الوالدين أجرى رامش وآخرون (Ramesh et al, 2013) دراسة لتحديد أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب المدرسي، وأسفرت الدراسة عن أهمية مهنة الوالدين التي تؤدي دوراً رئيساً في توقع الدرجات للطالب، وأوصت الدراسة تحديد مهنة الوالدين من قبل المؤسسات التعليمية للطلاب المعرضين للرسوب والضعفاء من أجل تقديم تدريب إضافي أفضل لهم.

وأجرى الحتمي (Al-Hattmi, 2012) دراسة لقياس القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة، ونتائج اختبار القبول الجامعي بالتحصيل الجامعي في الجامعات الحكومية بالجمهورية اليمنية، وأثر متغيري الجنس ومكان السكن في الثانوية العامة. أظهرت النتائج أثرا ضئيلا لمعدل الثانوية العامة على التباين الكلي للتحصيل الأكاديمي الجامعي في السنتين الأولى والرابعة، أما أثر اختبار المستوى الذي يعقد في بداية التحاق الطالب بالجامعة فكان أثره أعلى وبنسبة اعلى من أثر معدل الثانوية العامة في السنة الأولى والرابعة.

أجرى أوين (Owen, 2012)، دراسة هدفت الكشف عن القدرة التنبؤية لعدد من المتغيرات الأكاديمية وغير الأكاديمية منها معدل شهادة الدراسة الثانوية (HSGPA) والمعدل التراكمي للطالب في الفصل الأول من السنة الدراسية الأولى، لدى عينة من(9807) طالبا وطالبة من جامعة جنوب داكوتا (Dakota South)، في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن معدل الطالب في الفصل الأول، ومعدل الثانوية العامة يعتبران من أقوى وأفضل المتنبئات لإنهاء الطالب دراسته الجامعية.

وأجرى صباح والكيلاني (2011) دراسة هدفت التعرف على

دلالات التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي من متغيرات معرفية ومعدلات المدرسة الثانوية والثانوية العامة في جامعة القدس المفتوحة، وتكون مجتمع الدراسة من (8843) طالبا وطالبة والذين أنهو (100) ساعة معتمدة فأعلى في العام الدراسي 2010/2011، وتكونت عينة الدراسة من (980) طالبا وطالبة من منطقة رام الله والبيرة، وأظهرت النتائج أن معدل الثانوية العامة هو أفضل المتنبئات بالمعدل التراكمي الجامعي في معظم التخصصات الأكاديمية، كما توصلت الدراسة إلى معدلات انحدار تنبؤية بقيم المعدل التراكمي الجامعي العام والتخصصي لكل تخصص أكاديمي.

وفي دراسة أجراها علي ونيلور (Ali and Naylor, 2010) لكشف العلاقة بين عدد من المتغيرات (التحصيل الدراسي السابق، نوع المدرسة، والعمر وعدد سنوات الدراسة، والنوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة لدى طلبة دبلوم التمريض في باكستان، وكشفت الدراسة عن أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الجامعي هي (عدد سنوات الدراسة، والتحصيل الدراسي السابق، ونوع المدرسة والجنس) وفسر النموذج 50.4 % من التباينات في متغير التحصيل الدراسي الجامعي.

وأجرى محمد والبشير (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للتحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية بالتحصيل الدراسي الجامعي، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (355) طالبا وطالبة من المقبولين الجدد في كليتي التربية والهندسة بجامعة النيل الأزرق في الفترة الواقعية بين (1995 – 2008) والبالغ عددهم (5421) طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط واختبار مان– وتني والنسب المئوية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين التحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية العامة والتحصيل الدراسي في السنة الأولى من الجامعة في أقسام التربية أساس والتربية أدبي وقسم الهندسة المدنية، ولم تظهر وجود علاقة في قسمي الهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية، وأظهرت النتائج أن لا علاقة بين التحصيل في الثانوية العامة والتحصيل سنة التخرج من الجامعة، كما وأظهرت اختلاف في القدرة التنبؤية للتحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية العامة وبالتحصيل الدراسي في السنة الأولى باختلاف نوع الطالب(ذكر وأنثى).

وأجرت فلدمان (Feldman, 2006)، دراسة هدفت إلى التنبؤ على قدرة كل من المعدل التراكمي الجامعي، ودرجات الطلبة على اختبار القدرات للتنبؤ بنجاح الطلبة في اختبار المعالجة المهنية، وهو امتحان يؤهل لمزاولة المهنة، وتكونت عينة الدراسة من (234) طالبا خريجا في الفترة (2000 – 2005)،وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المعدل التراكمي للخريجين ودرجاتهم على اختبار القدرة لم يصلا إلى مستوى الدلالة الإحصائية كمتنبئين بالنجاح الأكاديمي في امتحان مزاولة المهنة.

وفي دراسة قام بها ساينذر وآخرون (Synder et al., 2003)، لدراسة أثر المتغيرات(التحصيل المدرسي، والجنس وعلامة الثانوية النهائية HSGPA والاستعداد المدرسي SAT للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي الجامعي في السنة الأولى والاحتفاظ بالمستوى نفسه طول سني دراسته في الجامعة، وأظهرت النتائج أن معدل الثانوية النهائية، هو أفضل منبئ بمستوى الطالب الجامعي ، ولم يكن هنالك تأثير دال للمتغيرات الأخرى.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضع الدراسة، يتضح أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في تحديد أهم العوامل المتوقعة في التحصيل الجامعي للطالب، حيث اتفقت مع العديد منها في المتغيرات المستقلة سواء المتغيرات الديمغرافية (الجنس، معدل الثانوية العامة، نوع المدرسة للمرحلة الثانوية، عدد مواضيع الدروس الخصوصية، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري)، أو المتغيرات غير الديمغرافية (الصمود النفسي والاتجاه نحو معلم المدرسة، الدافعية نحو التعلم، والذكاء الانفعالي)، فتناولت العديد من الدراسات السابقة مثل هذه المتغيرات كدراسة عامر (2018) التي تناولت متغيرات كعمر الطالب، وتعليم الأم والأب، ومحل الإقامة، ودراسة بخاري (2016) التي تناولت معدل الثانوية العامة ونوعها وأعضاء هيئة التدريس، ودراسة الحتمي (Al-Hattmi, 2012) التي تناولت أثر الجنس ومكان السكن في الثانوية العامة، ودراسة أوين (Owen, 2012) التي أظهرت أن معدل الثانوية العامة ومعدل الطالب في الفصل الأول يعدان من أقوى وأفضل المنبئات للطالب في مسيرته الأكاديمية الجامعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يهتم العاملون في ميدان علم النفس والتربية التعرف إلى أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، وقد قسم العلماء هذه العوامل إلى تقسيمات متعددة نذكر منها تقسيمها إلى أربعة أنواع: العوامل العقلية (المعرفية)، والعوامل الانفعالية، والعوامل الدافعية، والعوامل الاجتماعية (العدل، 1996).

وترتكز المجتمعات على التعليم العالي كركيزة أساسية في الوصل بين التعليم المدرسي بمراحله المتراكمة إلى التعليم الجامعي الذي تحرص فيه الجامعة على تحديد نظم وسياسات قبول تعزز عملياتها في اختيار الطلبة من أجل الوصول إلى مستويات عليا في التحصيل الأكاديمي، فالنجاح الأكاديمي للطالب الجامعي يعد هدفا من أهداف الجامعة.

وينبغي أن تتوافر لدى الطالب الجامعي بعض المهارات التي تعد شرطا أساسيا في نجاحه وتفوقه واستمراره في الجامعة، وإن القدرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي تحتاج إلى دراسة، ويعمل الباحثان في المجال الأكاديمي والتربوي وفي مجال علم النفس، فلا بد من قياس العوامل المؤثرة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجامعي، حيث سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

◄ **ما أكثر العوامل تأثيراً في القدرة على التنبؤ في تحصيل طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري؟**

وانبثق عن السؤال الرئيس الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤ .05) بين المتغيرات المستقلة (الديموغرافية وغير الديموغرافية) ومستوى التحصيل الأكاديمي

الجامعي للطالب.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى (α≤ .05) لمتغيرات الدراسة المستقلة (الديموغرافية) في التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى (α≤ 05.) لمتغيرات الدراسة المستقلة(غير الديموغرافية) في التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفها في التعرف إلى أكثر العوامل تأثيراً في القدرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

من الناحية النظرية:

- إن التنبؤ بالتحصيل الدراسي يعد من أهم المشكلات التي يهتم بها التربويون، حيث يكون جل اهتمامهم بمخرجات العملية التعليمية.
- تقديم إطار نظري ومعرفي للعاملين في الميدان التربوي في التنبؤ بالعوامل المؤثرة بتحصيل الطلاب وخاصة الجامعيين.
- تبصير الطلبة وأولياء أمورهم بأهم العوامل المؤثرة في التعليم للاستفادة منها في تعزيز التعليم والتحصيل.

من الناحية التطبيقية:

- تكمن أهمية الدراسة في معرفة العوامل التي تؤثر في التحصيل لتساعد التربويين في معرفة عوائق العملية التعليمية.
- تساعد الطالب الجامعي في استبصار نقاط القوة ونقاط الضعف لديه وكيفية مواجهة نقاط الضعف وتحويلها إلى فرص، والعمل على تعزيز نقاط القوة.
- تساعد معرفة العوامل المؤثرة في التعليم في وضع اختبارات للقدرات كمعيار للتمايز وشرط للقبول في الجامعة ضمن تخصص معين.
- تشكل أساسا لدراسات تجريبية وميدانية تحسن من نوعية التعليم المدرسي وخاصة المرحلة الثانوية
- تساعد العاملين في وزارة التربية والتعليم في التنبؤ بعمليات إثراء المناهج التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بحدودها البشرية في طلبة البكالوريوس في جامعة فلسطين التقنية خضوري والبالغ عددهم (4920) طالبا وطالبة، كما تحددت بحدودها الزمانية في الفصل الدراسي الأول من العام 2019 /2020.

وتحددت بمتغيرات الدراسة الديمغرافية وهي (الجنس، نوع المدرسة، عدد مواضيع الدروس الخصوصية، معدل الثانوية العامة، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري، والمعدل التراكمي الجامعي).

كما تحددت متغيراتها غير الديمغرافية في المتغيرات (الصمود النفسي والاتجاه نحو معلم المدرسة، الدافعية نحو التعلم، والذكاء الانفعالي).

مصطلحات الدراسة:

معدل الثانوية العامة: يقصد به النتيجة النهائية التي تقدر بالنسبة المئوية التي يحصل عليها الطالب في الفرع الذي التحق به (علمي، أدبي،...الخ) للحصول على شهادة الثانوية العامة.

الاتجاه نحو المعلم: هو مجموعة الأفكار والمشاعر التي يحملها الطلبة نحو معلميهم، وتمثل حالة نفسية لدى المتعلمين، تتكون نتيجة الخبرات، وتوجه استجاباتهم، وتؤثر على تصرفاتهم بطريقة ما في المواقف التعليمية (حجازي، 2008) ويعرف إجرائيا مجموع الدرجات التي يتحصل المفحوص عليها من خلال إجابته على فقرات محور الاتجاه نحو المعلم في أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

الدافعية نحو التعلم: الدافعية نحو التعلم: حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، وتوجيه نشاطه وتحرير طاقته، والاستمرار في أداء النشاط وصولا إلى التعلم محققا به أهدافه (أبو جادو، 2000). ويعرف إجرائيا مجموع الدرجات التي يتحصل المفحوص عليها من خلال إجابته على فقرات محور الدافعية نحو التعلم في أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

منهجية الدراسة:

أما المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، نظراً لمناسبته لموضوعها، والأساليب الإحصائية المتبعة في هذا المنهج لتحديد معالم العلاقة بين المتغيرات المستقلة (معدل الثانوية العامة، عدد مواضيع الدروس الخصوصية، الجنس، نوع المدرسة الثانوية، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري، الصمود النفسي الاتجاه نحو معلم المدرسة، الذكاء الانفعالي، والدافعية نحو التعلم) المفترضة مع التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة فلسطين التقنية خضوري في الفصل الدراسي الأول من العالم الدراسي 2019 – 2020م والبالغ عددهم (4920) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (493) طالبا وطالبة، اُختيروا بطريقة العينة المتيسرة من خلال نشر الاستبانة الكترونيا على مواقع ومنتديات الجامعة، وذلك بسبب جائحة كورونا (COVID 19).

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والمقاييس السابقة والدراسات السابقة التي بحثت بموضوع الدراسة ومتغيراتها، قام

الباحثان بإعداد مقياس الدراسة بهدف التنقيب عن أهم العوامل المؤثرة بمستوى الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي، حيث تكونت الأداة من (7) متغيرات ديموغرافية وهي (الجنس، نوع المدرسة، عدد مواضيع الدروس الخصوصية، معدل الثانوية العامة، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري، والمعدل التراكمي الجامعي) كما واحتوت الأداة على أربعة (4) متغيرات غير ديموغرافية (الصمود النفسي والاتجاه نحو معلم المدرسة، الدافعية نحو التعلم، والذكاء الانفعالي).

الصدق والثبات:

للتحقق من صدق الأداة، عرضت الصورة الأولية على مجموعة من الخبراء وأساتذة الجامعات ذات العلاقة من المختصين، وكان معامل الاتفاق على البنود المقبولة أكثر من (0.77)، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وحذفت الفقرات التي أوصى معظم المحكمين بحذفها، وبذلك تحقق الباحثان من أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ولحساب الثبات، طبقت الأداة على عينة استطلاعية من الطلبة وعددهم (30) اُختيروا عشوائياً – من خارج عينة الدراسة– ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا وذلك للمحاور الفرعية والدرجة الكلية، وكانت قيم معامل الثبات تتراوح بين (0.76 – 0.84) وهي نسب ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة (المعالجات الإحصائية):

لفحص الفرضيات استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، بما يتناسب مع المتغيرات المستقلة في الدراسة، كما استخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وتعد هذه الأساليب الإحصائية الأكثر ملاءمة لتحليل بيانات الدراسة والإجابة على فرضياتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على:

ما أكثر العوامل تأثيراً في القدرة على التنبؤ في تحصيل طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري؟

والذي تفرع عنه فرضيات الدراسة التالية :

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≤ .05) بين المتغيرات المستقلة (الديموغرافية وغير الديموغرافية) ومستوى التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة التحصيل الاكاديمي للطالب والمتغيرات الديموغرافية (الجنس، معدل الثانوية العامة، نوع المدرسة للمرحلة الثانوية، عدد مواضيع الدروس الخصوصية، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري)، والمتغيرات غير الديموغرافية (الاتجاه نحو معلم المدرسة، الدافعية نحو التعلم)/ والجدول رقم(1) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول رقم (1)

مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات المستقلة ومتغير التحصيل الاكاديمي.

		الجنس	معدل الثانوية العامة	نوع المدرسة للمرحلة الثانوية	عدد مواضيع الدروس الخصوصية	عدد طلاب الصف	دخل العائلة الشهري	الاتجاه نحو معلم المدرسة	الدافعية نحو التعلم
التحصيل الأكاديمي	معامل الارتباط	.06	.47**	.14**	- .32**	.01	.02	.27**	.22**
	الدلالة الإحصائية	.21	.00	.00	.00	.77	.72	.00	.00
	حجم العينة	493							

** معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 01.

يتضح من خلال الجدول (1)، أن معامل الارتباط بين التحصيل الأكاديمي للطالب وعدد الدروس الخصوصية هو (– 0.32) وهو ارتباط عكسي دال إحصائياً، بينما معامل الارتباط بين التحصيل الأكاديمي مع معدل الثانوية العامة (0.47) وهو ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً، كما يرتبط نوع المدرسة للمرحلة الثانوية طردياً (0.14)، بينما توجد علاقة دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي للطالب ودرجة الاتجاه نحو معلم المدرسة (0.27)، ويرتبط متغير الدافعية نحو التعلم بالمعدل التراكمي للطالب (0.22) وهو ارتباط دال إحصائياً، بينما باقي المتغيرات ترتبط مع التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب بشكل ضعيف وغير دالة إحصائياً.

يفسر الباحثان العلاقة بين التحصيل الأكاديمي وعدد الدروس التي يلتحق بها الطالب بأنها علاقة عكسية بمعنى كلما ارتفع معدل تحصيل الطالب يقل عدد الدروس الخصوصية التي التحق بها، والعكس صحيح، كلما قل معدل تحصيل الطالب يزيد عدد الدروس الخصوصية التي يلتحق بها الطالب، ويدل ذلك على أن الطالب النشيط والمجد والمتابع للعملية التعليمية عادة ما يحضر دروسه وينتبه داخل الصف الدراسي لشرح المعلم ويدرس دروسه ويحل واجباته بمفرده ويعتمد على التعلم الذاتي، فيرتفع معدل تحصيله الأكاديمي وحينها لا يحتاج الالتحاق بالدروس الخصوصية، وعكس ذلك صحيحا، أي كلما انخفض معدل تحصيل الطالب يكون بحاجة إلى الالتحاق بدروس خصوصية حتى يعوض نقص تحصيله، أما فيما يتعلق بمعدل الثانوية العامة فالعلاقة طردية اي كلما كان معدل الثانوية العامة للطالب مرتفعا، فيمكن التنبؤ أن معدل تحصيله المستقبلي سيكون مرتفعا وهذا أمر منطقي فتقويم تعليم الطالب بالثانوية العامة ينبئ بتوافر أبنية معرفية وعقلية ثرية لدى الطالب يكون حصيلتها علامات مرتفعة في الثانوية وهذا سينعكس على أداء الطالب الجامعي فمن المتوقع أن

يكون تحصيله الأكاديمي مرتفعا، وفيما يتعلق بنوع المدرسة نجد أن هنالك علاقة إيجابية ضعيفة ودالة إحصائياً بين نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة) والتحصيل الأكاديمي، حيث تبين أن طلبة المدارس المختلطة تحصيلهم الأكاديمي أعلى من نظرائهم من طلبة المدارس للذكور فقط أو الإناث فقط، ويفسر الباحثان هذه النتيجة في أن الطلبة في المدارس المختلطة ينعمون بوجود النوع الاجتماعي الثاني (المختلف عنهم) وخلو أجواء تتسم بالمنافسة، وهذا يؤهل المدرسة ليكون معلموها أيضا من النوعين الاجتماعيين وبالتالي يكسبهم خبرات وأساليب التفكير، وتجسد امتدادا طبيعيا للأسرة، كما أنهم يندمجون بالجامعة بشكل أسهل، ولا يأخذ موضوع الاختلاط من حيز تفكيره أو مشاعره أو تصرفاته أي شيء، حيث لم يستجد في جوه الأكاديمي جديد بهذا المجال أما طلبة النوع الاجتماعي الواحد ذكورا كانوا أم إناثا؛ فإن أمرا جديدا يحدث عند اندماجه في الجامعة، وهذا التغيير قد يحدث لديه تأثيرا على التحصيل، كما أنه يرتبط باهتماماته وكيفية تعامله مع التغيرات الجديدة، ولا يخفى علينا مفهومي الاغتراب والصدمة الثقافية التي قد تصيب الفرد عند حدوث تغيرات ومستجدات في حياته، وفيما يتعلق بالعلاقة ما بين التحصيل الأكاديمي ودرجة الاتجاه نحو المعلم، وهي علاقة دالة إحصائيا يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الطالب كلما أحب معلمه وكانت العلاقة إيجابية مبنية على الحوار الهادف، فإن تحصيله يكون مرتفعا، وهذا أيضا توقع في محله فاتجاه الطالب نحو المعلم يثير دافعيته وحماسه نحو التعلم والتعليم، مما يؤثر وينعكس على أدائه ونجاحه وتفوقه، كما دلت العلاقة ما بين الدافعية نحو التعلم والتحصيل، وهذا الأمر الطبيعي، أنه كلما كان لدى الطالب دافعية نحو التعليم سينعكس ذلك على تحصيله التعليمي. من ناحية أخرى لم تظهر علاقة غير دالة بين متغيرات (الجنس، عدد الطلاب في الصف، دخل العائلة الشهري) ومتغير التحصيل الأكاديمي، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة ذكورا وإناثا يتلقون التعليم نفسه وبفرص متساوية مما يجعل النوع الاجتماعي لا علاقة له بالتحصيل، كذلك عدد الطلاب في الصف الدراسي وخاصة في المرحلة الثانوية حيث لا يزيد عدد الطلاب عن خمسين طالبا وطالبة، وهذا العدد يكون نفسه أو أكثر منه في التعليم الجامعي وبالتالي لا علاقة بين عدد طلاب الصف في المرحلة الثانوية وما بين التحصيل الأكاديمي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجابري (2020) في العلاقة الارتباطية الموجبة في الاتجاه نحو المعلم، واتفقت مع دراسة بخاري (2016) في متغيرات نسبة (معدل) الثانوية العامة ونوع الثانوية العامة (الفرع) وأعضاء هيئة التدريس حيث كان التأثير متدنيا، واتفقت أيضا مع دراسة الحتمي (Al-Hattmi, 2012) في الأثر المتدني لمعدل الثانوية العامة، وفي أن الدافعية دالة إحصائيا وموجبة مع التحصيل الأكاديمي، واختلفت مع دراسة الدعاسين (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة في معدل الثانوية العامة، والجنس.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى (α≤ .05) لمتغيرات الدراسة المستقلة(الديموغرافية) في التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression) لتحديد المتغيرات المستقلة(الديموغرافية) الأكثر تأثيراً وقدرة على التنبؤ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي للطالب)، وكانت النتيجة كما في الجدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار الانحدار المتعدد التدريجي لمتغيرات البحث الديموغرافية على التحصيل الأكاديمي للطالب

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة الديموغرافية	معامل الارتباط	معامل التفسير	قيمة "ف"	دلالة "ف"	بيتا	قيمة "ت"	الدلالة "P"	معامل تضخم للتباين
التحصيل الأكاديمي الجامعي	ثابت الانحدار	.54	.29	33.2	.00	66.12	29.01	.00	- -
	الجنس					1.13	1.68	.10	1.01
	معدل الثانوية العامة					3.65	10.78	.00	1.07
	نوع المدرسة للمرحلة الثانوية					1.01	1.92	.06	1.02
	عدد مواضيع الدروس الخصوصية					1.91-	6.04-	.00	1.05
	عدد طلاب الصف					.06	.12	.09	1.01
	دخل العائلة الشهري					.28-	.62-	.53	1.04

يتضح من الجدول(2) أن الأكثر تنبؤاً وتأثيراً بالتحصيل الأكاديمي للطالب هي المتغيرات (معدل الثانوية العامة، عدد مواضيع الدروس الخصوصية) التي اعتبرت كمتغيرات تفسيرية تؤثر بشكل دال إحصائياً على التحصيل الأكاديمي وأظهرت النتائج معنوية نموذج الانحدار عند مستوى (α≤ .05)، كما أن معامل تفسير المتغيرات المستقلة (29.8 %) من تباين المتغير التابع، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية، حيث كان معامل الانحدار المعياري للمتغير (معدل الثانوية العامة) موجب ودال إحصائياً، مما يعني أن معدل الثانوية العامة يؤثر بشكل إيجابي في متغير التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، ويفسر الباحثان هذه النتيجة، في أن التحصيل

الأكاديمي مؤشر ومنبئ على المراحل اللاحقة، إذ إن التعلم السابق يؤثر في التعلم اللاحق، وتجدر الإشارة إلى أن امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) يتمتع بنسبة عالية من جودة إعداد الاختبارات حيث يتم بدقة عالية من خلال جدول مواصفات وتحليل الأسئلة، وهذا يجعله أداة تقييم يمكن الاعتماد عليها في تقويم تعليم الطلبة، كما أن معدل الثانوية العامة هو الأساس في تحديد قبول الطلبة في التخصصات الجامعية إلى جانب عوامل أخرى بتأثير محدود، والنتيجة ان لمعدل الثانوية العامة دورا بارزا في تحديد مستقبل تحصيل الطالب الجامعي، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، وينسجم مع توجهات علم النفس والتربية، بأن التحصيل الأكاديمي مؤشر على الذكاء، وهذا أيضا يدعم النتيجة بأن معدل الثانوية العامة ينبئ بمعدل التحصيل الأكاديمي الجامعي.

في حين كان معامل الانحدار المعياري للمتغير (عدد الدروس الخصوصية) سالبا ودالا إحصائياً، مما يعني أن زيادة عدد المواضيع التي أخذ الطالب فيها دروساً خصوصية أثر سلباً في متغير التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطالب الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية ويعتمد عليها يكون بحاجة إلى تفريد التعليم والتعامل الفردي معه تعليميا، وهذا ينسجم ومبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، إذ إن له أثرا أوضحته نتائج الدراسة، حيث كان للدروس الخصوصية التي تلقاها الطالب في المرحلة المدرسية أثر سالب على تحصيله الجامعي فلا يوجد ثقافة الدروس الخصوصية في التعليم الجامعي بل لا توجد هذه الظاهرة في أن يلجأ طالب جامعي لدرس أو محاضرة خصوصية، لتعويض ما فاته في المحاضرة الأصيلة في الجامعة، بل إن التعليم الجامعي يعتمد أكثر على التعلم الذاتي، وتكون المحاضرة لتيسير شرح المادة التعليمية، فلا بد أن يكون لدى الطالب الجامعي النضج المعرفي والانفعالي الذي يؤهله للتعلم الذاتي، والاستقلالية الذاتية في تعلم الموضوعات المتنوعة، فقد أظهرت النتائج العلاقة السالبة في التحصيل ما بين مرحلة التعليم الثانوي، والتحصيل الجامعي للطلبة الذين تلقوا دروسا خصوصية في التعليم المدرسي، فكلما زاد عدد الدروس والموضوعات التي تلقى فيها الطالب دروسا خصوصية انعكس ذلك سلبا على تحصيله الجامعي وهذا جدير أن يتنبه له ذوي الاختصاص في وزارة التربية والتعليم في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية من خلال؛ توعية أولياء الأمور بأن هذه الدروس تنعكس سلبا على الطالب مستقبلا، ويتم أيضا توعية الطلاب في هذا الجانب حتى يستثمروا قدراتهم الذاتية داخل الصف، وخلال الدراسة الذاتية البيتية دون اللجوء إلى الدروس الخصوصية قدر المستطاع.

وباقي المتغيرات (الجنس، نوع المدرسة الثانوية، عدد طلاب الصف، دخل العائلة الشهري) لا تؤثر بشكل دال إحصائياً في التحصيل الأكاديمي للطالب.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة صباح والكيلاني (2011) ودراسة سايندر وآخرون (Synder et al., 2003) ودراسة محمد والبشير (2009) أن معدل الثانوية العامة أفضل منبئ بالتحصيل الأكاديمي الجامعي، بينما اختلفت نتائجها مع دراسة بخاري (2016) دراسة الدعاسين (2014) ودراسة الحتمي (Al-Hattmi, 2012) ودراسة فلدمان (Feldman, 2006).

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى (α≤ 05.) لمتغيرات الدراسة المستقلة(غير الديموغرافية) في التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب.

للتحقق من صحة هذه الفرضية ومعرفة أي المتغيرات أكثر قدرة على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطالب استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression) للمتغيرات المستقلة(غير الديموغرافية) على التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب، كما يتضح من الجدول(3)، من أجل حساب المتغيرات الأكثر تأثيراً، وكانت النتيجة كما في الجدول (3).

جدول (3)

نتائج اختبار الانحدار المتعدد لمتغيرات البحث غير الديموغرافية على التحصيل الأكاديمي للطالب

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة غير الديموغرافية	معامل الارتباط	معامل التفسير	قيمة "ف"	دلالة "ف"	بيتا	قيمة "ت"	الدلالة "P"	معامل تضخم التباين
التحصيل الجامعي	ثابت الانحدار					52.02	16.40	.00	- -
	الاتجاه نحو معلم المدرسة	.32	.11	28.68	.00	3.93	5.48	.00	1.03
	الدافعية نحو التعلم					2.72	4.19	.00	1.03

يتضح من الجدول(3) أن المتغيرات (الاتجاه نحو معلم المدرسة، والدافعية نحو التعلم) الأكثر إسهاماً وتأثيراً بالتحصيل الأكاديمي للطالب عند مستوى (α≤ 05.)، والمتغيرات الأخرى ليس لها تأثير دال إحصائياً التي اعتبرت كمتغيرات تفسيرية تؤثر بشكل دال على التحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج معنوية نموذج الانحدار عند مستوى (α≤ 05.) .

حيث أظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة (الاتجاه نحو معلم المدرسة، والدافعية نحو التعلم) تفسر (10 %) من التباين على المتغير التابع (التحصيل الأكاديمي للطالب) وفق النموذج المقترح، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية.

فقد كان معامل الانحدار المعياري للمتغير (الاتجاه نحو معلم المدرسة) موجبا ودالا إحصائياً، وهذا يعني أن زيادة اتجاه الطالب نحو معلمي المدرسة، يؤثر بشكل إيجابي في متغير التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن العلاقة بين المعلم والمتعلم أساسية ومهمة وضرورية، فالمتعلم يمكث بالمدرسة ثلث يومه وفي أفضل أوقات نشاطه وحماسه، فمن

الصباح الباكر إلى ما بعد الظهيرة يكون فيه الطالب على مقاعد الدراسة، وفي جنبات المدرسة، وهذا الوقت الطويل نسبيا يحتاج إلى تفاعل مستمر ومتبادل بينهما، فكلما كانت علاقة التفاعل مبنية على الحوار والتقبل والاصغاء الجاذب من المعلم للمتعلم، فإن ذلك سيشكل جذبا للمتعلم ويرغبه أكثر في المادة التعليمية من جهة وبالمدرسة كلها من جهة أخرى، فالمعلم الذي يعد نفسه ميسرا لطلابه، يتفاعل معهم ويحاورهم ويناقشهم ويستمع لهم ويشاركهم بأنشطتهم الصفية واللاصفية مما يجعله أكثر قربا من المتعلم، ويكون المتعلم اتجاها إيجابيا نحو معلمه فيتقبله ويلتزم بقراراته وتعليماته، وذلك ينعكس على أدائه التربوي من جهة والتعليمي من الجهة الأخرى، فيكون تحصيله مرتفعا، وهذا بدوره يؤثر في تشكيل وصقل شخصيته ويشكل منبئا مهما وموجبا في مستقبل المتعلم عند انتقاله تباعا إلى الجامعة، فيكون التأثير دالا وموجبا في التحصيل الأكاديمي الجامعي للطالب.

وكان معامل الانحدار المعياري للمتغير (الدافعية نحو التعلم) موجبا ودالا إحصائياً، مما يعني أن زيادة دافعية الطالب نحو التعلم قد أثرت إيجاباً في متغير التحصيل الأكاديمي للطالب. ويفسر الباحثان هذه النتيجة في أن الدافعية نحو التعلم حالة داخلية تكمن في المتعلم نفسه، وتدفعه إلى العمل لتحقيق أهدافه، فقد ثبت علميا أن للدافعية دورا إيجابيا، بل تعد هدفا تربويا في حد ذاتها، يسعى إليه المعلمون، فالمعلم يضع في أولويات أهدافه التعليمية، إثارة الدافعية لدى طلابه (العتوم وآخرون، 2014)، فكلما كان لدى الطالب دافعية أعلى نحو التعليم يزيد تحصيله العلمي، وسيعمم ذلك على أدائه المستقبلي في الجامعة، فينعكس بشكل موجب على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي.

أما في العلاقة الطردية الموجبة في الاتجاه نحو المعلم، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجابري (2020).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- توعية أركان وعناصر العملية التعليمية (المتعلم، أولياء الأمور، المدرسة بكل مكوناتها) بضرورة ترشيد ظاهرة الدروس الخصوصية والتقليل منها قدر الإمكان لدورها السلبي على أداء المتعلم المستقبلي وعلى شخصيته.

- التأكيد على بناء علاقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم، مبنية على الحوار الفعال تسهم في علاقة إيجابية بينهما تجذب المتعلم نحو المدرسة والعملية التعليمية.

- توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة وجاذبة نحو التعلم لدى طلبتها، بل من الأهمية أيضا وعي المتعلم لدافعيته وهذا مفهوم حديث نسبيا يطلق عليه ما وراء الدافعية (Meta - Motivation) يسهم في وعي الفرد لدافعيته فيكون لديه فاعلية ذاتيه بمستو مرتفع.

- تبني الجامعات سياسة الباب المفتوح في القبول، أي اعتماد أداء الطالب المدرسي كجزء من سياسة القبول إلى جانب معدل الثانوية العامة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أبو حلاوة، محمد السعيد. (2013). حالة التدفق: المفهوم والأبعاد والقياس، شبكة العلوم النفسية والعربية، (1)، 29 – 48.
- أبو جادو، صالح محمد.(2000).علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- بخاري، إبراهيم (2016) تدني التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم المعلومات كلية العلوم الاجتماعية– جامعة أم القرى– مكة المكرمة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 22(1)، 230 – 288.
- حجازي، تغريد عبد الرحمن.(2008). بناء مقياس اتجاهات نحو الكيمياء لطلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر، مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين، 9(1)، 73 – 90.
- الجابري، نياف رشيد. (2020). أثر المدرسة الثانوية في الأداء الجامعي: علاقة جودة المدرسة الثانوية وسماتها بالمعدل التراكمي لخريجيها في المستوى الأول من السنة التحضيرية بجامعة طيبة، دراسات العلوم التربوية – الجامعة الاردنية، 47(2)، 118 – 139.
- الدعاسين، خالد عوض.(2014). معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي عند التخرج بصفتهما متنبئين بمستوى التحصيل الأكاديمي في امتحان الشهادة الجامعية المتوسطة، ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22(4)، 254–231.
- عامر، ذكية (2018). دراسة تنبؤيه للتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث (145–128 ،(29)2 ،AJSRP).
- العدل، عادل محمد. (1996).التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات غير المعرفية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأنم (، 6(1)، 81 – 119.
- العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية. (2014). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الصباح، عبد الهادي وجيه والكيلاني، عبد الله زيد.(2011). دلالات التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي من متغيرات معرفية ومعدلات المدرسة الثانوية والثانوية العامة لتخصصات أكاديمية في جامعة القدس المفتوحة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية.
- قرباج، عيسى وصالح، سناء وصالح، سالمة (2017). أسباب انخفاض التحصيل الدراسي منوجهة نظر طلبة وطالبات جامعة بنغازي فرع الكفرة، المرج مجلة علمية الكترونية محكمة: رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 2014/284، ع(28)، 78 – 90 .
- محمد، الطاهر الزين والبشير، الجيلي علي.(2009). القدرة التنبؤية للتحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية بالتحصيل الدراسي الجامعي: جامعة النيل الأزرق نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان، 105.
- المخلافي، محمد سرحان. (2001). فعالية معدل الثانوية العامة في تنبؤ التحصيل الأكاديمي لطلاب وطالبات كلية التربية بعمران– جامعة

صنعاء، مجلة دمشق، 17(4)، 209 – 235.

- نشواتي، عبد المجيد (2002). علم النفس التربوي، ط9، مؤسسة الرسالة ناشرون.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

- *Abu Halawa, M. A. (2013). The State of Flow: Concept, Dimensions, and Measurement, Psychological and Arab Sciences Network, (1), 29-48.*
- *Abu Jadu, S. M. (2000).Educational Psychology, 2nd Edition, Al Masirah Publishing House, Amman, Jordan.*
- *Al-Atoum, A., Alawna, S., Jarrah, A., Abu Ghazal, M. (2014). Educational psychology theory and practice. 5th Edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.*
- *Bukhari, I. (2016) Low academic achievement for some students of the Information Department, College of Social Sciences - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, King Fahd National Library Journal, 22 (1), 230-288.*
- *Hegazy, T. A. (2008). Building an Attitudes Towards Chemistry Scale for Grade 11 and 12 Students, Journal of Educational and Psychological Sciences - Bahrain, 9 (1), 73-90.*
- *Al-Jabri, N. R. (2020). The impact of high school on university performance: the relationship of high school quality and characteristics with the cumulative average of its graduates in the first level of the preparatory year at Taibah University, Educational Sciences Studies - University of Jordan, 47 (2), 118-139.*
- *Al-Da`asin, K. A. (2014). High school average and GPA upon graduation as predictors of academic achievement in the intermediate university certificate examination, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 22 (4), 231-254.*
- *Al-Adel, A. M. (1996). Predicting academic achievement from some non-cognitive variables, Egyptian Psychologists Association (RANM), 6 (1), 81-119.*
- *Amer, S. (2018). A predictive study of academic achievement among students of the University of Khartoum in light of some social and academic variables, The Arab Journal of Science and Research Publishing (AJSRP), 2 (29), 128-145.*
- *Al-Sabah, A. W. and Al-Kilani, A. Z. (2011). Implications of predicting the university GPA from cognitive variables and general high school and high school rates for academic specializations at Al-Quds Open University, PhD thesis, Faculty of Educational Sciences, Amman Arab University.*
- *Qurbaj, I. and Saleh, S. and Saleh, S. (2017). The reasons for the decline in academic achievement from the viewpoint of the students of Benghazi University, Al-Kufra Branch, Al-Marj, a refereed electronic scientific journal: The National Book House 284/2014, No. 28, 78-90.*
- *Muhammad, A. A. and Al-Bashir, A. A. (2009). Predictive ability of academic achievement in the secondary certificate of university academic achievement: Blue Nile University as a model, unpublished Master Thesis, Omdurman University, Sudan, 105.*
- *Al-Mikhlafi, M. S. (2001). The effectiveness of the high school average in predicting the academic achievement of students of the College of Education in Amran - University of Sana›a, Damascus Magazine, 17 (4), 209-235.*
- *Nashawati, A. M. (2002). Educational Psychology, 9 ed., The Message Foundation, Publishers.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- *Al-Hattmi, A. (2012). Differential predictive validity of high school GPA and college entrance test scores for university student in Yemen, (Doctoral dissertation), Available from pro Quest.(UMI No,3529476).*
- *Ali, P.A. and Naylor, P.B. (2010).Association between academic and non-academic variables and academic success of diploma nursing students in Pakistan.Nurse Education Today, (30), 157–162.*
- *Feldman, A. (2006): Are GPA and standardized test scores significant predictors of success for occupational therapy students. M.S.O.T. dissertation, Touro College, United States – New York.Available from Pro Quest Digital Dissertations database.(Publication No.AAT 1438637).*
- *Kim, E &Seo, E.(2013). The Relationship of Flow and Self-Regulated Learning to Active Procrastination, Social Behavior and Personality, 41(7), 1099-1114.*
- *Owen, J.(2012): Predictors of students degree attainment at a four- year, Mid-sized pubic University in the Great Plains. (Doctoral dissertation) Available from ProQuest Digital Dissertations database (UMI No. 3307929).*
- *Ramesh, V ;Parkavi,P; Ramar, K(2013). Predicting Student Performance: A Statistical and Data Mining Approach, international journal of computer applications, 63(8), 35 – 39.*
- *Synder, V., Hacket,R., Stewart, M. and Smith, D.(2003). Predicting academic performance and retention of private university, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association Freshmen in need of developmental education. Research & Teaching in developmental Education, 19(2), 17-28.*